

الإسلام سلمان

المقاومة بحاجة ماسة إلى بلورة خطابها السياسي وتحديث وتقوية آلياتها للتغيير المطلوب

مستعدون للوحدة مع أي طرف على أساس وحدة المرجعية والهدف والمشروع السياسي

العدد العاشر

شعبان ١٤٣١ هـ
أغسطس ٢٠١٠ م

Email :

almasar66@yahoo.com

الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Alresala

نشرة دورية

يصدرها :

مكتب الإعلام
للمؤتمر الإسلامي الإرتري

8

الفوائد العشر

لثقافة التنظيمية

6

ورشة الحوار الوطني

سعي لتوحيد المواقف واستشراف لحد ما حول

4

حوار نشرة الرسالة

مع الاستاذ حسن سلمان

المؤتمر الإسلامي وحزب النهضة

يتفان على برنامج عمل مشترك

في أواخر شهر يوليو 2009م عقد الطرفان : المؤتمر الإسلامي الإرتري وحزب النهضة الإرتري لقاء بحثا فيه العلاقات الثنائية المتميزة والتي استمرت أكثر من ثلاث سنوات ، وتعزيزا لذلك فقد اتفق الطرفان على صيغة برنامج عمل مشترك بناء على ما يجمع بينهما من تحديات ومصير مشترك ، ولما يوحد بينهما من هموم ومرجعية إسلامية ، في خطوة نحو توحيد المواقف والرؤى في التعاطي مع العملية السياسية الإرترية ، وتعزيز الأواصر بينهما لتشمل قطاعات تنظيمية واسعة لدى الجانبين تمهيدا لمراحل متقدمة أكثر توحدًا .

الإغاثة الإسلامية السعودية

تقدم إغاثة لـ (307) أسرة إرترية في اليمن

وأوضح أن الحملة عبارة عن مواد غذائية لـ 307 أسرة وعدددهم (1450) فردا من أبناء الجالية الإرترية إلى جانب توزيع أدوية للمركز الطبي التابعة للمخيم. كما ستنفذ الهيئة خلال الفترة القادمة عشرون وحدة سكنية لأبناء المخيم ممن ساءت حالة بيوتهم جراء عوامل التعرية على أن يتم ذلك بعد الحصول على موافقة الجهات المعنية في اليمن، كما ستمول الهيئة بناء مختبر طبي للمركز الصحي التابع للمخيم إلى جانب سعي هيئة الإغاثة إلى زيادة عدد المعلمين والمعلمات المكفولين في المدرسة التابعة لمخيم اللاجئين.

ورد في الاقتصادية الإلكترونية أن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية السعودية - مكتب اليمن شرعت في تنفيذ حملة عاجلة لإغاثة 307 أسرة من لاجئي إريتريا في اليمن في مدينة "الخوخة" في محافظة الحديدة غرب البلاد. وقال لـ "الاقتصادية الإلكترونية" السيد خضر بن حزم الجحدي مدير هيئة الإغاثة الإسلامية مكتب اليمن إنه تم توزيع معونات للأسر، حسب فئات العمر، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث فئات الفئة الأولى تتكون من 2-3 أفراد والثانية من 4-6 أفراد والثالثة أكثر من ستة أفراد بحيث تحصل الفئة الأكثر على ضعف كمية المواد الغذائية للفئة الأولى.

العود أحمد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد دام انقطاع نشرة (الرسالة) عن الصدور فترة طويلة لظروف ذاتية وفنية ، وبعون الله وتوفيقه تعود اليوم من جديد لتواصل مسيرتها الإعلامية لتعمل على تغطية أحداث الساحة الإرترية ، وتتحمس الآم ومعاناة شعبنا في الداخل والخارج قدر الإمكان ، ولتقوم بعرض رؤية المؤتمر الإسلامي الإرتري تجاه ما يجري في الساحة ، وتعبير عن فكره وبرنامج السياسي ، وتؤكد على الحضور في الميدان ، وتحقق الإرشاد والتوجيه لجمهير التنظيم .

وقد حرصنا في هذا العدد أن يتم حوار مع الأستاذ أبي البراء رئيس المؤتمر الإسلامي الإرتري لنوضح من خلاله بعض السياسات التي توجه الممارسة السياسية للتنظيم ، ونظراته وقراءته لأهم أحداث الساعة . ونأمل من قرائنا الكرام التواصل معنا بملاحظاتهم ومقترحاتهم ومشاركاتهم على البريد الإلكتروني :

almasar66@yahoo.com

والسلام عليكم

القيادة المركزية للتحالف

تثمن في اجتماعها جهود المكتب التنفيذي

وطالب البيان كافة الدول بالكف عن إعادة اللاجئين إلى النظام القمعي أو تعريض حياتهم للخطر ، كما أشاد بمواقف الحكومة الإثيوبية في استقبال اللاجئين الذين أبعدهم بعض الدول عن أراضيها . وناشدت القيادة المركزية في بيانها الجيش الإرتري مناشدة إياه بالانحياز إلى صف شعبه ولعب دوره في إنقاذ الوطن ، ودعت كافة قطاعات الشعب الإرتري إلى المزيد من الصمود والتصدي . وأشاد البيان بدور المنظمات الإرترية والعالمية التي قامت بكشف وتعرية انتهاكات النظام لحقوق الإنسان الإرتري ، ودعاها إلى مضاعفة جهودها . وناشد المجتمع الدولي ودول المنطقة وكل القوى المحبة للسلام بدعم نضال الشعب الإرتري من أجل الاعتناق .

الديمغرافي والتقسيم الإداري الجديد ، ووقف الاجتماع على انتهاكات حقوق الإنسان الإرتري وأحوال السجناء والأوضاع الاقتصادية المتردية ، وتهديد النظام لأمن واستقرار منطقة القرن الإفريقي من خلال تدخلاته السافرة وتغذيته بؤر التوتر والنزاعات المسلحة ، معتبرا ذلك تحديا وابتزازا مشكوفين للمجتمع الدولي ، ويطالب البيان المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته والتعامل الجدي مع المخاطر التي يشكلها نظام أفورقي على الأمن والاستقرار في هذه المنطقة . ويشير البيان إلى أن قضية اللاجئين الإرتريين كانت حاضرة بقوة في جلسات القيادة المركزية حيث وقفت على ماساتهم وناشدت المجتمع الدولي والهيئات المختصة في الأمم المتحدة بتقديم المساعدات لهم ،

القيادة المركزية للتحالف الديمقراطي الإرتري وفي ختام أعمال اجتماعها الدوري الثاني المنعقد في الفترة من 15 - 22/7/2009م في أديس أبابا أصدرت بيانا جاء فيه أنها تثمن الانجازات التي تحققت في مختلف الدوائر للمكتب التنفيذي وبالأخص جهوده في ورش الحوار والتوصيات التي رفعت ، وقد أوصت القيادة المركزية المكتب التنفيذي بتعيين لجنة تحضيرية لملتقى الحوار بالتعاون مع كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني ورجال الدين والمتقنين الذي يؤمنون بالتغيير الديمقراطي . وأشار البيان إلى أن اجتماع القيادة المركزية وقف على الخطط الهادمة التي تعرض وحدة الشعب الإرتري إلى المخاطر وما يتعرض له من زرع الغم المستوطنات في سياق برنامج التغيير

الشيخ محمد جوهر حقوس إلى رحمة الله

توفي الشيخ محمد جوهر حقوس صباح يوم السبت 25/7/1430هـ - 18/7/2009م في جدة بسبب مرض لازمه لسنوات عدة ، ويعتبر الشيخ حقوس من أعيان الجبرتا وأحد مؤسسي حزب النهضة الإرتري ، وكان رئيس المجلس التشريعي للحزب في دورته الأولى ، وهو من الذين شاركوا في كل المراحل النضالية ضد الاستعمار ابتداء من فترة حركة التحرير الإرترية ، وقد تم اعتقاله في المطار أثناء محاولة مغادرته اسمر إلى الخارج بعد جلوسه مع ممثل الحكومة هو واثنين معه وإبلاغه احتجاجهم على ضم الجبرتا لقومية التقرينية ، وسجن بسبب ذلك مدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال . الأرحم الله الفقيد الشيخ محمد جوهر حقوس رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

نقلا عن موقع النهضة :

تحت هذا العنوان الغريب وضع مراسل الفينانشل نيوز عنوان مقابله مع الرئيس الإرتري إسياس أفورقي ، حيث دعا إسياس في مقابلة معه الأمة الإرترية بأسرها إلى التضحية بطعام الإفطار لاتخاذ العملة الأجنبية لتمويل بناء الطرق في البلاد ، وذلك خلال المقابلة مع مراسل الفينانشل تايم نيوز الشهر الماضي حول سؤال عن النقص في العملة الأجنبية ، كشف إسياس عن خطته الجديدة لشعبه المسكين من أجل أن يضحوا وأن يتركوا وجبة أخرى (الإفطار) من أجل سد النقص .

إسياس يلعبو شعبه بالتضحية
بالفطور من أجل بناء طريق

طرد بعثة النظام الإرتري بكندا !!

نقلا عن موقع (عون) :

لأيام مضت تنادت جموع الإرتريين المقيمين بمدينة أدمينتون الكندية لمقاطعة مهرجان التسول الذي دأب النظام إقامته هناك . وقد حقق المتظاهرون ما أرادوا وعكسوا ما يحدث في إرتريا للجهات الكندية المسنولة بالمدينة والتي تجاوزت معهم وقاطعت المهرجان المشنوم ولم تحضر لأول مرة منذ أن بدأ النظام إقامة احتفالات هناك . والجدير بالذكر أن الإرادة الإلهية تجاوبت مع المتظاهرين فكان انقطاع التيار الكهربائي وهطول الأمطار مما عقد مهام البعثة . هذا وقد قامت إدارة الفندق بطرد بعثة النظام الفنية المقيمة بالفندق بعد أن رأت جموع الإرتريين المتظاهرين ، فقامت بطرد أعضاء البعثة بقصد راحة نزلاء الفندق .



تصريح صحفي لتنظيمات إرترية

أصدرت خمس تنظيمات إرترية تصريحاً صحفياً في 2009/7/17م عقب لقاء جمع بينها في أديس أبابا العاصمة الإثيوبية، ذكرت فيه أنها تباحثت وتفاهمت حول الوضع الداخلي في إرتريا، وتفعيل المقاومة، والعلاقات البيئية لها، وفيما يلي نص التصريح:

ملتقى الحوار الوطني المزمع عقده محطة مناسبة لحشد كل الطاقات في مواجهة الدكتاتورية القابضة.

ثالثاً: العلاقات البيئية:

إن العمل على بناء علاقات تفاهم وتعاون بين أطراف اللقاء أمر يستوجبه الواقع، وتفرضه رغبات وتطلعات شعبنا الذي يأمل من قواه السياسية أن ترتقي باخلاقياتها وسياساتها وأعمالها إلى مستوى التحديات الماثلة، حيث أكدت الأطراف في هذا الشأن على استمرار الحوار والتفاهم والتنسيقات فيما بينها، والعمل على تقريب المسافات والإلتقاء على برنامج مشترك يحقق الأمن والعدل والحرية، ويحافظ على الحقوق والخصوصيات، ويقوم على توفير حق المشاركة السياسية لكل الأطراف على أساس المواطنة دون إقصاء لأي مكون في الوطن الإرتري.

كما أكد على توسيع دائرة العلاقات البيئية لتشمل قوى أخرى في سبيل حشد قوة سياسية كبرى تتمتع بكل العوامل والمؤثرات الفاعلة لعملية التغيير الديمقراطي.

مثل أطراف اللقاء كل من:

عبد الرحمن طه النور - حزب النهضة الإرتري.

أدخوم قبري ماريام - الحركة الشعبية الإرترية.

حسن محمد سلمان - المؤتمر الإسلامي الإرتري.

مسفن حقوس - الحزب الديمقراطي الإرتري.

ولديسوس عمار - حزب الشعب الإرتري.

2009/7/17م

والعدل والقانون، ووقف على ما يقوم به النظام من تغيير ديمغرافي وزرع للفتن والنعرات التي تهدد الوحدة الوطنية، واستعظم اللقاء هول المعاناة التي يتجرع شعبنا مرارتها.

واستشعاراً بالواجب تجاه هذا الوضع أكدت اطراف اللقاء على العمل الجاد لتخليص الشعب من معاناته بكل الوسائل المشروعة والممكنة، والحفاظ على الوحدة الوطنية للقوى السياسية والشعبية، والحيلولة دون كل ما يؤدي إلى تفتيتها، وإرساء الأسس الصحيحة لبناء الثقة بين مختلف تنوعات المجتمع الإرتري، وتعزيز أواصر التعاون والتعايش.

ثانياً: تفعيل المقاومة:

المعاناة الشاملة التي يعيشها شعبنا في الداخل والخارج تتطلب مقاومة فاعلة تتخذ الأساليب الناجعة والمرتبة، وإن الجهود المتناثرة لقوى المعارضة لا يمكن أن تحقق تقدماً ملحوظاً في ظل الظروف السياسية والأمنية الراهنة التي لا تعطي اهتماماً لوضع ومعاناة بلادنا، وفي ظل قلة الإمكانيات، أكد اللقاء على ضرورة تقوية المقاومة وتعزيز دور التحالف الديمقراطي الإرتري باعتباره مظلة جامعة، والعمل على تطوير خطابه السياسي، وبناء مؤسساته، وتحديث أساليبه ووسائله، والتقدم به نحو إنجازات ميدانية تبعث الأمل في شعبنا بقرب موعد خلاصه، وتساعد على كسب ثقته لصالح المعارضة، وكسب ثقة الاصدقاء دولاً واحزاباً ومنظمات. كما أكد اللقاء على أن

تصريح صحفي

بنتائج لقاء تنظيمات إرترية إحصاساً بالخطر المتعظم الذي يهدد شعبنا الإرتري بسبب ممارسات النظام الحاكم. وإيماناً بالمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتق من تحملوا مسئولية دفع الظلم وتحقيق العدل والأمن والاستقرار. وتأكيداً على أن القوى السياسية المقاومة للنظام هي الأكثر مسئولية للقيام بهذا الواجب الذي لا يتحقق إلا بتضافر الجهود وتوحيد المواقف والرؤى فيما بينها على برنامج مشترك يؤمن الحياة الكريمة لشعبنا، ويجنب بلادنا الصراع الداخلي والانفلات الأمني. انطلاقاً من ذلك فقد تم عقد لقاء تفاهمي في 2009/7/17م في أديس

أبأبا بين تنظيمات هي:

حزب الشعب الإرتري.

الحزب الديمقراطي الإرتري.

المؤتمر الإسلامي الإرتري.

الحركة الشعبية الإرترية.

حزب النهضة الإرتري.

حيث بحث اللقاء عدداً من القضايا الهامة والملحة التي تتطلب توافق الرؤى بشأنها لإيجاد أرضية مناسبة وبناء عمل مشترك يوجه الجهود نحو أهداف وطنية عامة. ومن بين هذه القضايا التي جرت فيها مباحثات وتفاهمات بين الاطراف المجتمعة:

أولاً: الوضع الداخلي في إرتريا:

فقد تم في هذا الصدد استعراض معاناة الشعب الإرتري في كل مجالات حياته السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية، جراء ممارسات النظام الغاشم التي تنتهك كل القيم الإنسانية

نشرة الرسالة تحاور :

الأساذ حسن سلمان رئيس المؤتمر الإسلامي الإرترى

بعينه وأنه هو الأولى والأرجح ، ولكن تبقى الخيارات النظرية المتاحة هي : خيار الانقلاب من الداخل ، وهذا الخيار وارد كلما تصاعد الضغط الداخلي والمعاناة الشعبية إلى جانب قوة المعارضة الخارجية وقدرتها على التنسيق مع الداخل وبسطها لخطاب مقبول من الناحية السياسية .

خيار التغيير من الخارج ، وهذا يتوقف على قدرة المقاومة في الزحف العسكري والتحرك الدبلوماسي وإمكانية الثورة الشعبية .

خيار المفاوضات ، وهو يتوقف على قبول النظام للحل السلمي ، وذلك إما لتحول في قناعاته الفكرية والسياسية ، وإما بالضغوط المختلفة التي تحمله على الحوار والتفاوض .

وعموما يتطلب الأمر بعض الوقت حتى تتبلور رؤية واضحة في الخيار متاح عمليا ، لأن المقاومة بحاجة ماسة إلى بلورة واضحة في خطابها السياسي وتحديث وتقوية آلياتها للتغيير المطلوب ، فهي لا زالت في بداية الطريق .

♦ التحالف الديمقراطي الإرترى باعتباره يضم أبرز القوى السياسية المعارضة ، كيف تقيمون دوره السياسي ؟ وما المطلوب منه لتحقيق تقدم في أهدافه ؟

- التحالف الديمقراطي مرت به سنوات عديدة منذ تأسيسه وكانت كلها تتركز حول بلورة الرؤية السياسية الجامعة لقوى المعارضة ، وذلك لوجود تباينات واضحة في الرؤى ووجود خليفات تاريخية فيها كثير من المراتب التي يتطلب تجاوزها في سبيل بناء منظومة سياسية قادرة على قيادة عملية التغيير في البلاد ، وفي هذا الاتجاه يمكن القول إن التحالف حقق عددا من المكتسبات نجملها في الآتي :

بلورة رؤية سياسية في حدها الأدنى وذلك من خلال الميثاق السياسي .

تسمح له بهذا التحرك الواسع على مستوى المنطقة إذ إنه يعاني معاناة كبيرة على الصعيد الذاتي .

♦ يدور الآن في الساحة السياسية الإرترية حديث حول التغيير الديمقراطي وآلياته ووسائله ، فما هي برايك دواعي هذا الحديث ؟ وما خيارات التغيير الممكنة ؟

- إن الدولة الإرترية يمكن أن تصنف في دائرة الدولة الفاشلة من خلال النظر إلى الواقع السياسي والاجتماعي والديني والاقتصادي ، وليس أدل على ذلك من الهروب الجماعي ومحاولة البحث عن الخلاص من مواطني هذه الدولة وعجز الدولة التام عن بناء وتطوير مؤسساتها الدستورية وفشلها في تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحياة لمواطنيها إضافة إلى أنها تحولت إلى أداة مدمرة على صعيد الإقليم ، كل ذلك يجعل من الحاديين على مصلحة الوطن من أبناء إرتريا يفكرون في سبيل الخلاص وإنقاذ البلاد من حالة التردى والزوال التي يمكن أن تحدث من خلال وجود فراغ سياسي في البلاد لأي سبب كان ، وخاصة عند غياب البديل المؤهل لقيادة البلاد . ولذلك تسعى القوى السياسية الممثلة في التحالف الديمقراطي الإرترى ومؤسسات المجتمع المدني إلى ضرورة حشد الراي العام الإرترى في سبيل عملية التغيير الديمقراطي المأمون العواقب ، والذي يكون قد درس السبل الكفيلة لتغيير النظام وإيجاد البديل الديمقراطي الذي تسنده القوى الشعبية في الداخل والخارج من خلال التراضي والتوافق على الميثاق السياسي الذي يحكم البلاد عند زوال النظام ، وإيجاد التصور الذي من خلاله تتم عملية التغيير الديمقراطي .

وأما عن الخيارات المتاحة فإنه يصعب التنبؤ في الظرف الراهن عن خيار

تجري في الساحة الإرترية عدد من الأحداث ففي حين أن الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي يزداد تأزما في الداخل نجد في ميدان المعارضة حراكا ونشاطا لافتا تمثل في عقد ورشة الحوار في أديس وعقد القيادة المركزية للتحالف اجتماعها في شهر يوليو ، كما أن المقاربات والتفاهات بين التنظيمات على برامج ورؤى سمة أخرى شهدتها الساحة ، ونشرة (الرسالة) تأثير هذه الموضوعات مع الأستاذ أبي البراء للتعرف على رؤيته فيها ، فإلى الحوار :

♦ بالرغم من إرتريا تشهد معاناه داخلية صعبة في المعيشة وحقوق الإنسان . نجد النظام يتحرك ويهتم بقضايا منطقة القرن الإفريقي ، مع أن المشاكل الداخلية أولى بالاهتمام . ما الهدف من وراء هذا التحرك ؟

- لا شك أن شعب إرتريا يعيش اليوم معاناة صعبة في كافة المجالات ، ومع ذلك فإن النظام يحاول أن يتدخل في كافة قضايا المنطقة ، والسبب في ذلك أن النظام فقد أهمته في المنطقة ولم يعد له أي نفوذ ، واتجهت الأنظار إلى غيره . ومن خلال التدخلات في المناطق التي حوله والتأثير عليها ومحاولة تاجيج المشكلات فيها يظهر كأنه الفاعل والمؤثر الأساسي في المنطقة ، وبالتالي يتم التحاور معه واستعادة دوره الغائب ، أو يتاح له مجال في السياسات الإقليمية ، فكل ما يقوم به النظام هو محاولة للبحث عن دور في المنطقة ، ويحسب أن هذا الدور لا يمكن أن يكون إلا من خلال هذه التدخلات وصناعة المشكلات . الأمر الثاني أيضا يلعب النظام في كثير من التحركات دور الوسيط بين الجهات الداعمة والجهات المدعومة ، ويكون له سهمه في المعادلة ، ويدعم هذا الراي أن إمكانات النظام المادية لا

- المساعي الجارية بين التنظيمات في سبيل إقامة وحدة بينها يرحب بها المؤتمر الإسلامي الإرتري لأنها تقوي التنظيمات السياسية وتقلل من دائرة الخلافات البنينة وتشجع شعبنا الإرتري في التجاوب مع المعارضة ، وأما عن سياساتنا في الحوارات والتنسيقات والوحدات تقوم على الآتي :

1. الاستعداد التام للوحدة مع أي طرف على أساس وحدة المرجعية والهدف والمشروع السياسي .
 2. الحوار مع كل طرف يختلف معنا في المرجعية والبرنامج السياسي على أساس المشتركات الوطنية وصولاً إلى التنسيق وتوحيد المواقف وتقريب وجهات النظر .
 3. السعي الجاد مع كافة الأطراف للحفاظ على التحالف باعتباره الكيان الجامع لقوى المعارضة وعدم التفريط في المكتسبات التي تحققت من خلاله .
 4. تعزيز أواصر الوحدة الوطنية في إطار الخصوصيات وتجنب كل ما يؤدي إلى حالات الاستقطاب الحادة بين المكونات السياسية والاجتماعية في إرتريا .
- ♦ وقع المؤتمر الإسلامي الإرتري في تصريح صحفي مع أربع تنظيمات إرترية ، ما هي

خلفيات وأبعاد هذا التصريح ؟
- الحوار والتواصل مع كافة القوى السياسية المقاومة له أهمية كبرى في مرحلة التغيير الديمقراطي المنشود ، وتأخذ عملية الحوار غالباً في هذه المرحلة بعدين أساسين :

البعد الأول : هو الحوار الإسلامي - الإسلامي الذي ينبغي أن يستند إلى مرجعية فكرية وسياسية واضحة المعالم تحدد خارطة التحالفات الآنية والمستقبلية ، مستصحة الخارطة الطبيعية والسياسية والاجتماعية للمسلمين حتى لا ينجر العمل الإسلامي من حيث الممارسة إلى الانكفاء المناطقي أو القبلي ، ويستجر بذلك مرارات الماضي بكل سلبياته . ويتحتم عند إجراء الحوار الإسلامي الوقوف ملياً على التجربة الإرترية بكل أبعادها ، وما هي عوامل الضعف الحقيقية عند المسلمين حتى يتم تلافيتها ؟ وما هي

المؤدية إلى النجاح والجهات المشاركة في الملتقى ، وما هو المطلوب تحقيقه من الملتقى ؟ .

المشروع الوطني للتغيير الديمقراطي : وفي هذا المحور تم تناول الأفكار والآليات والوسائل التي يمكن أن تتبناها القوى السياسية في عملية التغيير الديمقراطي حتى تحقق التغيير المنشود .

المرحلة الانتقالية : وهي تلك التي تعقب سقوط النظام وقبل المرحلة الدستورية ، وقد تم تناول عدد من الأطروحات في هذا الجانب بما يؤدي إلى ضمان عملية الانتقال بصورة طبيعية وبعيدا عن التوترات التي تؤدي إلى الاحتراب الداخلي أو التدخلات الخارجية . فقد تم تحديد مهام المرحلة الانتقالية وكيفية تنفيذها ، ومن الجهات التي تشارك فيها ومدتها ؟

ومن خلال المحاور الأربعة فقد اتضحت المعالم الأساسية للتساؤلات المطروحة ، وأفرزت نتائج هامة في ضبط بوصلة ملتقى الحوار الذي طال انتظاره .

♦ اجتماع القيادة المركزية للتحالف كيف تقيمه بالمقارنة مع الاجتماعات السابقة ؟

- لقد كان اجتماع القيادة المركزية ناجحاً حيث عالج البنود المطروحة بشأن ملتقى الحوار الوطني فيما يخصه ، كما وقف على التقارير المقدمة من المكتب التنفيذي بصورة جيدة ، وخلق هذا الاجتماع تماماً من المشكلات التي كانت تتعرض لها الاجتماعات السابقة كالخلاف على القيادة مثلاً ، ولا شك أن ذلك يدل على أن التحالف يسير بخطى ثابتة نحو أهدافه ، كما أن الإنجازات التي تحققت في هذه الدورة كانت إنجازات مقدرة يتطلب البناء عليها وتطويرها .

♦ هناك مساع جارية بين عدد من التنظيمات الإرترية في إقامة وحدة بينها ، كيف تتظرون إليها ؟ وما سياسة المؤتمر الإسلامي الإرتري في الحوارات والتنسيقات والوحدات مع التنظيمات ؟

جمع أكبر قدر من القوى السياسية الموجودة في الساحة على هذا الميثاق .

الدخول في تجربة العمل المشترك والتي تتطور يوماً بعد يوم ، وتأكيده على ضرورة الوحدة الوطنية والتعايش المشترك .

تحقيق عدد من المكتسبات الجماهيرية والإعلامية والدبلوماسية خلال الفترة الماضية وحفاظه على راية المقاومة للنظام الديكتاتوري .

ومع ذلك فإن التحالف بحاجة إلى مزيد من الجهود والعمل المتواصل في سبيل تحقيق أهدافه وأهم ما يذكر في ذلك كيف يكون التحالف الوعاء الجامع لقوى التغيير الديمقراطي ليحرك بها نحو عملية التغير ، وكيف يستفيد من طاقاتها المختلفة ، وهذا يطلب خطاباً سياسياً مدروساً وآليات قادرة على استيعاب الجميع كل بحسب طاقته وعطائه ، وضرورة التطوير في أساليب المواجهة بما يناسب وطبيعة النظام .

♦ انعقدت في بداية شهر يوليو الماضي ورشة الحوار الوطني بأديس ، ما ذا تعني الورشة ؟ وما ذا بحثت من موضوعات وما نتائجها ؟

- كان من أهم قرارات المؤتمر الماضي للتحالف هو عقد ملتقى الحوار الوطني ، ولكن كانت الآراء مختلفة حول ماهية الملتقى وأهدافه ومن يشارك فيه ؟ فكان الهدف الرئيس من ورشة أديس أبابا هو الإجابة عن هذه التساؤلات ، وقد كانت الورشة ناجحة والحمد لله في الإجابة على التساؤلات الجوهرية ، وذلك من خلال بحثها لعدد من الأوراق والموضوعات والتي تمثلت في الآتي :
الوحدة الوطنية : تعد قضية الوحدة الوطنية من أكبر القضايا المركزية التي تشغل بال كل إرتري ، وقد تم تناول هذه القضية من الناحية التاريخية والمهددات الحقيقية للوحدة ، وما هي الأسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية التي تتأسس على الشراكة بين مكونات الوطن الإرتري وفقاً لمفهوم المواطنة .

ملتقى الحوار للتغيير الديمقراطي : قدمت عدد من الأفكار حول ملتقى الحوار في سبيل إنجاحه والعوامل

ورشدة الحوار الوطني سعي لتوحيد المواقف واستشراف لغد مأمول

بشأنها ، وليس من الضروري أن تكون التنظيمات نسخة واحدة في كل القضايا وهو أمر مستحيل ما دام توجد تباينات أساسية فكرية وثقافية ودينية وإثنية كما هو معلوم ، لكن من الأهمية بمكان أن نجعل من هذه التنوع توازنات إيجابية تضمن الاستقرار والوحدة الوطنية وتوجد إجماعا على ثوابت وطنية يلتفت حولها الجميع تكون أسسا ومنطلقات لممارسة العملية السياسية في إرتريا ، مع الاحتفاظ بالخصوصيات التي تضمن الاعتراف بالتعدد الموجود وممارسة الحقوق الخاصة .

وهذا الأمر لم يعد من حيث الاهتمام شأن يخص القوى السياسية فقط بل تشترك فيه أطراف أخرى تمثل واجهات للمجتمع الإرتري من منظمات المجتمع المدني والنخب والمثقفين والأعيان ، ولهذه القطاعات دور كبير في العمل المعارض وتأثير واضح ، لذا فإن التفكير في جعل هذه القطاعات تصطف مع القوى السياسية وإشراكها في المؤتمرات والورش التي تناقش وتقرر في الشأن الإرتري الحالي والمستقبلي عمل إيجابي ينظم الجهود المعارضة ويوجهها بطريقة راشدة في تقريب الفجوة بين الاطروحات المتباينة ، ويجدد الأمل في تقوية وتفصيل النشاط المعارض ، ويضمن على أمن إرتريا ومستقبلها . ويعد ملتقى الحوار الجامع المرتقب عقده خلال عام كما أكدت عليه القيادة المركزية للتحالف في اجتماعها الدوري الثاني يعد خطوة كبيرة بناء على التحضيرات التي تمت له عبر الورش والتي تدل على تقدم ملموس في أداء المعارضة في إدارة الحوار حول العديد من القضايا ذات الجدل والمجادبات السياسية بين القوى الإرترية .

وإذا ما تم الملتقى بالصورة المتوقعة فإن هذا يعني انتقال المعارضة إلى مرحلة جديدة تحشد فيها كل القوى السياسية والاجتماعية التي تؤمن بالتغيير الديمقراطي على أسس وثوابت وطنية وبرنامج تغيير وإصلاح يرشد الممارسة السياسية .



من الطبيعي أن يشهد بلد مثل إرتريا تعددا في الكيانات السياسية ذات منطلقات وبرامج مختلفة لما فيها من تباينات فكرية وتعدد ديني وثقافي وإثني ، كما أن فعل الممارسة السياسية القائمة على التمييز والتهميش وكبت الحريات وفرض أنماط سياسية ديكتاتورية لا تتماشى وطبيعة التركيبة الإرترية سواء كان ذلك في مرحلة الاستعمار أو مرحلة نظام إسياس أحدثت شرخا في وحدة الصف الإرتري السياسي والاجتماعي . ووجد هذا الواقع حركة معارضة واسعة تناوئ سياسات النظام وممارساته بكل الوسائل المتاحة السلمية والعسكرية . وطالما توجد مشتركات بين هذه القوى المناوئة فإن توحيد جهودها واتفاقها على برنامج مشترك ولو في حده الأدنى يعتبر ضرورة لتشكيل قوة متماسكة تفرض نفسها كبديل سياسي يمتلك كل أدوات التحول الديمقراطي الذي تنتقل بإرتريا إلى بلد آمن مستقر ، ويكتسب ثقة الشعب الإرتري في الداخل والخارج ، وثقة الراي العام المحلي والعالمي .

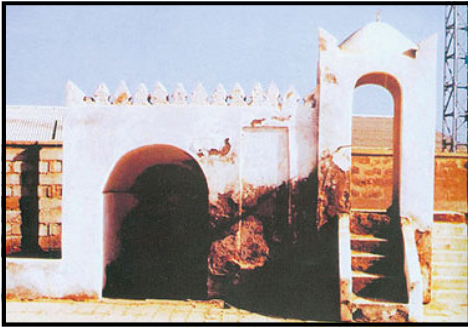
ومن هنا أتت فكرة ضرورة انصواء القوى السياسية الإرترية كل ألوانها في التحالف الديمقراطي الإرتري كمظلة جامعة ، وبالتالي فإن النقاشات والحوارات بين هذه الفصائل المكونة للتحالف في عدد من القضايا الجوهرية في الوضع السياسي الإرتري كانت جارية ، وقد تم التوصل في غالبيتها إلى رؤية موحدة

عوامل القوة حتى يتم تعزيزها والبناء عليها ؟ وهذا يجنبنا كثيرا تطبيق عوامل فشلنا على الآخر باعتباره الشماعة التي يمكن أن يعلق عليها كافة إخفاقاتنا ، وهذا بدوره يؤدي إلى التوازن العقلي والعاطفي في عملية الممارسة السياسية في ظل وجود قوى منافسة تبحث هي الأخرى عن دور لها في إطار الخارطة السياسية .

والبعد الثاني : هو الحوار الوطني مع الآخر بكل أبعاده الدينية والاجتماعية والثقافية باعتباره شريكا في المواطنة على الأرض الإرترية ، ولا يمكن خلق الاستقرار السياسي في البلاد إلا من خلال مد جسور التواصل معه خروجاً من حالة الاستقطاب والاستنفار المضاد على المستوى الوطني حفاظاً على التجانس الاجتماعي والاجتماع السياسي ، وتعزيزاً وحماية للوحدة الوطنية ، وانتشالا للوطن من وضع الانحدار والتفتت الذي يعيشه ، وصولاً به إلى حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي المنشود . وفي هذا السياق النظري تم اللقاء بين عدد من التنظيمات الإرترية في محاولة لخلق مسارات جديدة في التعاطي السياسي مع المكونات الإرترية ارتقاء بالاختلاف الإرتري الإرتري من الإطار العقدي إلى الإطار السياسي تمهيدا لمستقبل التعايش والتكامل والتفاهم بدلا من الإنكفاء على نتائج الماضي وآثاره ، وأن التعدد والتنوع لا يمنع من إمكانية وجود هدف مشترك بين المختلفين والذي يمكن تلخيصه في هذه المرحلة التاريخية بإزالة النظام الذي يعاني منه الجميع ، وتقوية وتعزيز صفوف المقاومة والحوار الهادئ حول بناء اسس الشراكة السياسية والتعاون والتكامل دون إلغاء الخصوصيات التي تعتبر مصدر إثراء للتركيبة الوطنية .

وخلاصة القول فإن الحوار بين القوى السياسية المتباينة يحمل قدرا من كبريا من الجرأة والإقدام في محاولة الخروج من المألوف والمسلّمات والأنساق المطلقة التي رسمها كل طرف لنفسه ، وهذا يتطلب كسر الحواجز النفسية وإزالة العوائق الطبيعية وإنهاء ظاهرة الاستقطابات السالبة التي شكلت كرواسب تاريخية بين الأجيال ويراد لها الاستمرار في دوامة لا نهاية لها .

مسجد (الشافعي) أقدم مسجد في القرن الإفريقي



كتب كمال إدريس في جريدة (الشرق الأوسط) الصادرة في 21 يوليو 2009م يقول : يعد مسجد (الشافعي) في ميناء مصوع من أقدم المساجد التي شيّدت في منطقة القرن الإفريقي ، حيث يعود تاريخه إلى القرن السادس الهجري مرتبطاً بهجرة الصحابة إلى أرض الحبشة ، ويعتقد أن بناءه يعود إلى عام 615م بعد المسجد النبوي في المدينة المنورة ، وكانت عليه كتابات تدل على تاريخه . وعلى الرغم من اندثار آثار المسجد المقام على الجزيرة الممتدة داخل البحر الأحمر في زلزال عام 1922م والذي عرف باسم (باضع) وهو الاسم القديم لجزيرة مصوع ماحياً تسعة مساجد أخرى . وتأخذ مصوع الطابع العربي أكثر من غيرها في شكل مبانيها ، غير أن جامع الخلفاء الراشدين باسمرأ يعد من أهم المساجد في إرتريا في الوقت الحالي ، وقد بني في عام 1900م ، ولا يزال التاريخ بادياً على مبانيه رغم تجديده عدة مرات كانت آخرها عام 1936م . وتوجد بكل مدينة إرترية مساجد بنيت في أزمان بعيدة ، فجامع كرن شيّد عام 1894م ، وجامع أغردات عام 1911م ، وجامع عصب الكبير عام 1893م ، وجامع عصب الصغير عام 1938م ، وجامع عدي وقرى عام 1912م ، إلى جانب جامع أم حجر الذي شيّد العام نفسه .

كل شيء موقته

د. يحيى بن إبراهيم اليحيى

والتأنيب، ولو أن أخاناً أفاد من خلال عيادته ولو بالدعاء للمريض وسواله له: من الشافعي؟ فسجيبه: إنه الله، فيسأله هل تشهد الصلاة مع الجماعة... كيف تطلب الشفاء من الله وأنت لا تطيعه لو فعل ذلك لكان تأثيره وبنائه مما يفوق به كثيراً من الدعاة والمصلحين.

وهكذا الموظف والعسكري والمهني والتاجر وغيرهم. فهل من تجديد من خلال مواقفنا؟ وهل نتجه للعمل من مراكز تأثيرنا؟ وهل من إبداع وتجديد في وسائل الدعوة والتوجيه والإصلاح؟ إنني أجزم أننا لو عدنا جميعاً للتوجيه والإصلاح من خلال عملنا الرسمي لتغير كثير من أحوال الأمة، ولشمل التأثير جميع طبقات المجتمع، ولتوفرت لنا أوقات كثيرة لأولادنا ولأنفسنا.

إننا لن نطالب أي موظف استفد وقته الرسمي في البرامج التوجيهية والإصلاحية بساعات عمل يشارك فيها في البرامج الخيرية.

إننا نشاهد عمليات القنص الكبرى لشبابنا وبناتنا من قبل دعاة الرذيلة والفساد، فهل عملنا مكافئ لها أم لا؟ إننا نملك من خلال مواقفنا - لو فعلناها - إمكانيات ضخمة وساعات كثيرة للتوجيه والإصلاح نستطيع من خلالها مزاحمة القناصين لمجتمعنا من أهل الشبهات والشهوات، بل نستطيع أن نتغلب عليهم ونفوقهم بدرجات كبيرة. لكننا مع الأسف دائماً نندب حظنا ونفرغ جام غضبنا على أهل الفساد والرذيلة، فنصبح نحن وإياهم كما قال القائل: أوسعتهم شتماً وساروا بالإبل. فهل من عودة إلى العمل وعدم الاكتفاء بخطابات وبرقيات الاستنكار.

وانظر إلى أثر تجار المسلمين كيف أدخلوا الإسلام إلى كثير من البلدان في جنوب شرق آسيا وأفريقيا بتعاملهم وعملهم من خلال تجارتهم.

لا تزال الأمة ولوداً تحتوي على طاقات وقدرات فائقة لو صرفت في مجالها السليم لأصلحت وأنتجت وأصبح لها تأثير عام، ولحالت دون لعب أرباب الشهوات والشبهات بالمجتمع، وإن مما يعين على تشغيل طاقات الصالحين في مجالات الخيرات وتجنبيهم التأنيب النفسي وجلد الذات قيام كل شخص بالعمل والإفادة والإصلاح والتصحيح من خلال موقع عمله وفي ساعاته الرسمية فقط حيث إنه يقضي في ميدان العمل أكثر من نصف وقته الحي.

إن المراقب لأعمال كثير من أهل الخير في ميدان عملهم الرسمي قد لا يجد لهم تأثيراً واضحاً وملموساً، وإن وجد لهم أثر فهو ضعيف لا يوازي تلك الساعات التي يقضيها أحدهم من أفضل ساعات يومه في ذلك العمل. فتجد المدرس الصالح في مدرسة تحتوي على مئات من الطلاب إلا أن ذهنه مشغول بالتفكير في حلقة تحفيظ القرآن التي يشرف عليها في حيه، أو مندوبية الدعوة التي يقوم على قسم من أقسامها حيث تأخذ عليه جل تفكيره وتسيطر على اهتماماته، وقد يواجه كثيراً من اللوم والتأنيب من أصحابه المتعاونين معه بسبب إخلاله وتقصيره، لكن لا يجد أي لوم أو حتى سؤال عن مدى تأثيره على عامة طلاب المدرسة الذين يقضي معهم جل وقته.

وتجد الطبيب يدخل عليه في عيادته عشرات المرضى من جميع شرائح المجتمع إضافة إلى المشاركين له في العمل، ولو فتشت عن قلبه لتأوه من تقصيره في العطاء في مركز الدعوة أو برنامج الحي أو حتى مع أولاده، أما رسالته في وقته الكبير الذي يقضيه في عيادته فقد غابت عنه ونسيها في زحمة هذا اللوم

الفوائد العشر للثقافة التنظيمية

(لا تحاولوا أن تكونوا أصحاب نجاحات ، بل حاولوا أن تكونوا أصحاب قيم) .
ألبرت أينشتاين.

سادساً - تسهيل مهمة الإدارة وقادة الفرق:

فلا يلجأون إلى الإجراءات الرسمية، أو الصرامة لتأكيد السلوك المطلوب، فالثقافة التنظيمية الواضحة في أي منظمة تمد الموظفين برؤية واضحة وفهم أعمق للطريقة التي تؤدي بها الأشياء .

سابعاً - ميزة تنافسية للمنظمة:

إذا كانت تؤكد على سلوكيات خلاقة كالنفاثة في العمل وخدمة العميل، ولكنها قد تصبح ضارة إذا كانت تؤكد على سلوكيات روتينية: كالطاعة التامة، والالتزام الحرفي بالرسميات، وعندما تكون الخدمة هي أهم شيء تقدمه المنظمة، فإن ثقافة الخدمة تكون هي المعيار والمقياس الرئيس لنجاح المنظمة.

ثامناً - عامل مهم في استجلاب العاملين الملانمين:

فالمنظمات الرائدة تجذب العاملين الطموحين، والمنظمات التي تبني قيم الابتكار والتفوق تستهوي العاملين المبدعين، والمنظمات التي تكافئ التميز والتطوير ينضم إليها العاملون المجتهدون الذين يرتفع لديهم دافع ثبات الذات.

تاسعاً - عنصر جذري يساعد في قابلية المنظمة للتغيير:

فكلما كانت قيم المنظمة مرنة ومتطلعة للأفضل، كانت المنظمة أقدر على التغيير، وأحرص على الإفادة منه، كلما كانت القيم تميل إلى الثبات والحرص والتحفظ، قلت قدرة المنظمة واستعدادها للتطوير.

عاشراً - الصمام الرقابي على أداء العاملين والمنظمة بشكل عام:

وهي تحكم تفاعلها مع المجتمع المحلي والإقليمي، وهذا ما يمكن تسميته بالتكامل الثقافي .

ومن ثم تحتاج ثقافة المنظمة - كأي عنصر آخر في حياة المنظمات - إلى مجهودات وأعية تغذيها وتقويها وتحافظ على استقرارها النسبي ورسوخها في أذهان العاملين وضمائرهم وإتباعهم لتعليماتها في سلوكهم وعلاقاتهم.

وأخيراً فإن الاهتمام بالثقافة التنظيمية يتنامى في كثير من المنظمات ولدى الكثير من المديرين، لما لها من تأثير فعال على أداء الأفراد والأداء الكلي للمنظمة .

محمد أحمد العطار (بتصرف) .

تجعلهم يعرفون في قلوبهم ما هو صواب لشركتهم .

ثالثاً - إطار تنظيمي:

فإن الثقافة بما تحويه من قيم، وقواعد سلوكية تحدد لهؤلاء العاملين السلوك الوظيفي المتوقع منهم، وتحدد لهم أنماط العلاقات بينهم وبين بعضهم، وبينهم وبين العملاء والجهات الأخرى التي يتعاملون معها، حتى ملبسهم ومظهرهم واللغة التي يتكلمونها ومستويات الأداء، ومنهجيتهم في حل المشكلات تحدد ثقافة المنظمة وتدريبهم عليها، وتكافئهم على أتباعها. فالثقافة التنظيمية تنمي الاهتمامات الجماعية بدلاً من الاهتمامات الفردية .

ونظراً لأهمية الثقافة التنظيمية وأثرها في كافة أنشطة المنظمة، فإن الثقافة التنظيمية هي لمنظمة بحد ذاتها، وليست جزءاً منها، ولذلك فإن على القياديين في المنظمات استشعار التوجهات الثقافية المحيطة بمنظمتهم، ووضعها في الحسبان، ونظراً لما لها من أثر في تشكيل سلوك العاملين بالمنظمة وعاداتهم وتوقعاتهم؛ مما ينعكس سلباً أو إيجاباً في كافة عمليات، وأنشطة المنظمة بشكل عام، وفي عمليات التدريب بشكل خاص، وفقاً لقوة الثقافة التنظيمية بالمنظمة، أو وضعها فيها.

رابعاً - ملمح مميز للمنظمة:

وهي كذلك مصدر فخر واعتزاز للعاملين بها، وخاصة إذا كانت تؤكد قيماً معينة مثل: الابتكار والتميز والريادة والتغلب على المنافسين.

خامساً - عنصر فعال ومؤيد للإدارة:

فهو تعد عنصراً مساعداً للإدارة على تحقيق أهدافها وطموحاتها، فمتى تكون الثقافة قوية، يقبلها غالبية العاملين بالمنظمة، ويرتضون قيمها وأحكامها وقواعدها، ويتبعون كل ذلك في سلوكياتهم وعلاقاتهم.

تعتبر ثقافة المنظمة كما يعرفها كل من كوبرج وتشسمير بأنها: (نظام مشترك للقيم والمعتقدات يؤدي إلى قواعد وأخلاق تحكم السلوك ؛ وبالتالي إيجاد طريقة مميزة لعمل المنظمة)، ويقول ممدوح جلال الرخيمي: (لقد أصبحت الثقافة التنظيمية جانباً مقبولاً وذا أولوية في كثير من المنظمات، ولدى كثير من المديرين).

الثقافة التنظيمية، لماذا؟

وتكمن أهمية الثقافة التنظيمية في المنظمات في الأوجه التالية:

أولاً - دليل للإدارة والعاملين:

حيث تشكل لهم نماذج السلوك والعلاقات التي يجب اتباعها والاسترشاد بها، وأهمية الثقافة التنظيمية تكمن في قيام الثقافة بدورها المرشد للأفراد والأنشطة في المنظمة؛ لتوجيه الفكر والجهود نحو تحقيق أهداف المنظمة ورسالتها، كذلك تقوم الثقافة بتحديد أسلوب وسرعة استجابة أفراد المنظمة لتحركات المنافسين واحتياجات العملاء بما يحقق للمنظمة تواجدها ونموها.

أيضاً تحقق التكامل الداخلي بين أفراد المنظمة من خلال تعريفهم بكيفية الاتصال فيما بينهم والعمل معاً بفاعلية، وتقوم بتحقيق التكيف بين المنظمة والبيئة الخارجية، من خلال تعريف العاملين باحتياجات ومتطلبات الأطراف في البيئة الخارجية ذوي العلاقة بالمنظمة.

ثانياً - إطار فكري:

حيث توجه الثقافة أعضاء المنظمة الواحدة وتنظم أعمالهم وعلاقاتهم وإنجازاتهم؛ لأن لها تأثيراً واضحاً على الأداء، في مقارنة بين 18 شركة استطاعت تحقيق نجاح طويل المدى بـ 18 شركة لم تؤد جيداً، وجد أن العامل الأساسي في الشركات الناجحة هو أن يكون هناك ثقافة يشارك فيها الموظفون مثل هذه الرؤية القوية التي